حول الامور الثانوية ، تتفق في ضم اراض عربية ، وتختلف معها في مقدار هذا «الضم»، تتفق معها في خلق وقائع جديدة في المناطق المحتلة ، وتختلف في حجم هـذه « الوقائع الجديدة » ، تتفق معها في اقامة مستوطنات يهودية في المناطـق المحتلة ، وتختلف معها في كمية المناطق التي ينبغي اقامتها ، تتفق معها في أتباع سياسة صارمـة ضد الدول العربية ، وان اختلفت معها في الاسلوب .

ومن الملاحظ ان فئة الحمائم تحاول اضفاء مسحة من « التساهل المحدود » على المواقف المتشددة لفئة الصقور تجاه هذه المواضيع الرئيسية ، فاختلاف وجهات النظر بين الفئتين يدور حول الاسلوب وليس حول الهدف .

ويمكن القول ان فئتي الحمائم والصقور في اسرائيل هما وجهان لعملة واحدة . هـذه العملة هي الصهيونية ، وكل ما تمثله الصهيونية من معان ، وان اختلف الوجـه الاول من العملة عن الوجه الاخر .

وخير دليل على ذلك ما أورده الكاتب الاسرائيلي الساخر « عاموس كينـان » علـى شكل قصة تمثل الصراع الدائر بين افراد هاتين الفئتين ، وماهية هذا الصراع ، والنوايا الكامنة فيه .

يقول « عاموس كينان » :

« منذ مدة ليست بالبعيدة ، تجولت في حديقة الحيوانات واستمعت الـى حديث بـين « حمامة » اسرائيلية و« صقر » اسرائيلي كانا يجلسان بوئام تام في قفص واحد

قالت الحمامة : اترى ذلك الارنب ، أريد أن آكله .

قال الصقر : لا يا حمامتي ، لا تأكليه دفعة واحدة ! قبل كل شيء ينبغي تليينه !

الحمامة : ولكنني جائعة ! اريد ان آكل ! قم وافترسه بسرعة .

الصقر : لماذا « أنا » بالذات ؟

الحمامة : لانني حمامة ، أنا لست مفترسـة ، ولكن اذا مـا افترست انت ، فانني سآكـل .

الصقر : اتعرفين يا حمامتي ؟ كنت أود ان انفذ لك مطلبك ، غير انني خائف .

الحمامة : مما تخاف يا « صقري » ؟

الصقر : منك يا حمامتي ! بعد أن تأكلي الارنب فان ذلك سيجد استحسانا بعينيك ، ثم تقومين وتفترسينني ، أنا الاخر ! »(٣٨).

حكومة الائتلاف الوطني الاول

ايبن ، ابا (حزب «مباي» ــ «العمل») وزير الخارجية «حمامة» ــ في فترة الانتظـار والتريث التي سبقت حرب الايام الستة وذلك خلال شهر مايو ١٩٦٧، عارض ابا ايبن بشدة القيام بهجوم معاكس. قام بجولة دراماتيكية، زار خلالها اوروبا والولايات المتحدة واجتمع مع قادتها . وعند عودته ، ونتيجة لتوصية منه ، قررت الحكومة التريث لفترة اسبوعين اضافيين . حظي ابا ايبن بمقدار كبير من التقدير مـن جانب رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول قبل وفاته ، خاصة بعد أن اتهمته بعض الصحف المحلية ، بنقـل تقارير غير دقيقة للحكومة عن الزيارات والمقابلات التي أجراها عشيـة « حرب الايام الستة » في أوروبا والولايات المتحدة . من ميزاته المرونة والليونة ، يؤمن بالامم المتحدة، ويؤيد التفاوض مهما كان نوعه حتى لو لم يكن مباشرا . يحسب الحسابات للاعتبارات الدولية والضغوط الخارجية، مستعد لدفع ثمن عال مقابل الحصول على «السلام»، يؤمن انه يحق لوزير الخارجية التصرف بحرية مطلقة دون اللجوء الى تقييده «بمبادىء صلبة» خاصة عند قيامه باتصالات دولية . ومع ذلك فانه يتمتع بتأييد غالبية الوزراء .